الفصل الرابع

إجـــراءات الدراســـة

أولاً: عينـــــــــــــــة الدراســـــــــــــــة.

ثانيـــــــــــــــاً: أدوات الدراســـــــــــــــة:

١ـ قائمـــة تشـــخيص إعاقـــة الانغـــلاق النفســـى.

٢ـ مقيـــاس تقييـــم الطفـــل المنطـــوى علـــى ذاتـــه

٣ـ مقيـــــاس وكســـــلر لذكـــــاء الأطفـــــال.

٤ـ مقيـــــاس الســـــلوك التوافقـــــى.(A.B.S.)

٥ـ مقيـــاس فـــاينلاند للنضـــج الاجتمـــاعى.

ثالثـــــــــاً: منـــــــــهج الدراســـــــــة

رابعـــــا: إجـــــراءات تطبيـــــق أدوات الدراســـــة.

obeikandl.com

الفصل الرابع

إجـــراءات الدراســـة

لكى يتمكن الباحث من الإجابة على أسئلة الدراسة التى طرحها بعد الدراسات السابقة، كان علـــى الباحث أن يلتزم بإجراءات الدراسة العلمية والتى يعرضها فيما يلى:

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال ، منهم (٤) ذكور ، (٣) إناث تتراوح أعمارهم مـــن (٩) إلى (١٢) سنة. تم الحصول على (٥) أطفال من العينة من مركز آباء وأبناء بالعباســـية (٣) ذكور، (٢) إناث ، وتم الحصول على طفلان آخران من مستشفى الدكتور/ جمال مـــاضى أبـــو العزايم بمدينة العاشر من رمضان أحدهما ذكر ، والثانى أنثى. وهذه العينة عبارة عـــن عينـــة إكلينيكية من الأطفال الذين يعانون من الانغلاق النفسى فى ضوء تقرير الفحص الطبى والنفســـى لهؤلاء الأطفال.

وقد خضعت العينة إلى برامج تربوية وتدريبية قام بتنفيذها الأخصائيين المســـئولين علـــى تدريب ورعاية هؤلاء الأطفال فى المؤسسة التى ينتمى إليها كل طفل.

وحيث أنه من الصعوبة الشديدة الحصول على أطفال منغلقين نفسيا غير موجودين فـــى أى مؤسسة، فكان الاعتماد على عينة البحث الحالية التى نالت برامج تدريبية وتربوية قد تؤثر علـــى درجاتهم فى الاختبارات التى تم تطبيقها عليهم.

ويوضح الجدول رقم (١) العينة الاكلينيكية للدراسة الحالية ومصادرها.

الجدول رقم (١)
"العينة الاكلينيكية للدراسة، ومتغيراتها"

المسلسل	الجنس	العمر الزمنى	المؤسسة
١	ذكر	١٢ سنة	مركز أباء وأبناء بالعباسية
٢	أنثى	١١ سنة	مركز أباء وأبناء بالعباسية
٣	أنثى	١١ سنة	مركز أباء وأبناء بالعباسية
٤	ذكر	١١ سنة	مركز أباء وأبناء بالعباسية
٥	ذكر	٩ سنوات	مركز أباء وأبناء بالعباسية
٦	أنثى	١٢ سنة	مستشفى الدكتور جمال ماضى أبو العزايم بالعاشر من رمضان
٧	ذكر	١٢ سنة	مستشفى الدكتور جمال ماضى أبو العزايم بالعاشر من رمضان

وتوجد البيانات الكاملة عن عينة الدراسة فى الجزء الخاص بدراسة الحالة.

ثانيا: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فيما يلى:

١- قائمة تشخيص إعاقة الانغلاق النفسى الواردة فى (D.S.M.IV, 1994) ترجمة وإعداد الباحث:

هذه القائمة أعدتها الجمعية الأمريكية للطب النفسى ضمن الإصدار الرابع من الدليل الإحصائى لتشخيص الأمراض العقلية (D.S.M. IV, 1994)، وأخذت عن كابلان وآخرون (١٩٩٥) .Kaplan, Harold, et al

وتهتم هذه القائمة بتشخيص حالات الانغلاق النفسى، وتحتوى على ثلاثة مجالات رئيسية بالإضافة إلى خمسة عشرة بندا فرعيا. وقام الباحث الحالى بإعدادها وترجمتها إلى اللغة العربية لتكون صالحة لتشخيص حالات الانغلاق النفسى فى الثقافة العربية. وفيما يلى القائمة قبل الترجمة وبعدها.

أولا: قائمة تشخيص إعاقة الانغلاق النفسى قبل الترجمة:

Diagnostic Criteria for Autistic Disorder:

A) A total of six (or more) items from (1), (2), and (3), with at least two from (1), and one each from (2) and (3):

1- Qualitative impairment in social interaction, as manifested by at least two of the following:

a) Marked impairment in the use of multiple nonverbal behaviors such as eye-to-eye gaze, facial expression, body postures, and gestures to regulate social interaction.

b) Failure to develop peer relationships appropriate to developmental level.

c) A lack of spontaneous seeking to share enjoyment, enjoyment, interests, or achievements with other people (e.g., by a lack of showing, bringing, or pointing out objects of interest).

d) Lack of social or emotional reciprocity.

2- Qulaitative impairments in communication as manifested by at least one of the following:

a) Delay in, or total lack of, the development of spoken language (not accompanied by an attempt to compensate through alternative modes of communication such as gesture or mime).

b) In individuals with adequate speech, marked impairment in the ability to initiate or sustain a conversation in the ability to initiate or sustain a conversation with others.

c) Stereotyped and repetitive use of language or idiosyncratic language.

obeikandl.com

d) Lack of varied spontaneous make- believe play or social imitative play appropriate to developmental level.

3- Restricted repetitive and stereotyped patterns of behavior, interests, and activities, as manifested by at least one of the following:

a) Encompassing preoccupation with one or more stereotyped and restricted patterns of interest that is abnormal either in intensity or focus.

b) Apparently inflexible adherence to specific, nonfunctional routines or rituals.

c) Stereotyped and repetitive motor mannerisms (e.g., hand or finger flapping or twisting, or complex whole body movements).

d) Persistent preoccupation with parts of objects.

B) Delays or abnormal functioning in at least one of the following areas, with onset prior to age 3 years: (1) social interaction, (2) language as used in social communication, or (3) symbolic or imaginative play.

C) The disturbance is not better accounted for by Rett's disorder or childhood disintegrative disorder.

obeikandl.com

ثانيا: قائمة تشخيص إعاقة الانغلاق النفسى بعد الإعداد والترجمة:

درجة القصور / عناصر التشخيص	لا يوجد (صفر)	قصور بسيط (١)	قصور متوسط (٢)	قصور شديد (٣)	قصور حاد (٤)
أولا: القصور النوعى فى التواصل الاجتماعى:					
١- قصور فى استخدام السلوكيات غير الشفهية:					
أ- قصور التواصل البصرى.					
ب- قصور فى التعبيرات الوجهية.					
ج- قصور فى وضع الجسم التعبيرى.					
د- قصور فى إيماءات التفاعل الاجتماعى.					
٢- قصور فى نمو العلاقات الملائمة لمستوى النمو					
٣- قصور التلقائية فى مشاركة الآخرين:					
أ- قصور فى المشاركة والاستمتاع.					
ب- قصور الرغبة فى التفاعل الاجتماعى.					
ثانيا: القصور اللغوى:					
١- قصور فى النمو اللغوى.					
٢- قصور فى القدرة على المبادأة والمحادثة مع الآخرين.					
٣- الترديد اللغوى والاجترار.					
٤- قصور فى اللعب الاجتماعى الملائم لمستوى النمو.					
ثالثا: نماذج للتكرارية فى السلوك:					
١- الاستغراق فى أحد النماذج التكرارية.					
٢- التمسك الشديد بالروتين والطقوس.					
٣- الحركات التكرارية:					
أ- حركات اليد.					
ب- حركات الأصابع.					
ج- حركات الجسم.					
٤- الاهتمام بأجزاء الأشياء.					
رابعا: قصور فى النمو:					
١- قصور التواصل الاجتماعى.					
٢- قصور فى استخدام اللغة للتواصل الاجتماعى.					
٣- قصور فى اللعب الخيالى أو الرمزى.					

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح القائمة عن طريق إعطاء درجة واحدة أو درجتان أو ثلاثة درجات أو أربع درجات حسب درجة شدة القصور، أما فى الحالات التى لا يوجد فيها قصور فتعطى الدرجة صفر. ومعنى ذلك أنه كلما ارتفعت الدرجة كلما دل ذلك على حدة الانغلاق النفسى. ويراعى فى التصحيح ما يلى:

لكى يتم تشخيص الطفل بأنه منغلق نفسيا لابد أن يتوافر فيه ٦ عناصر أو أكثر من البنود (أولا، ثانيا، ثالث) أو على الأقل عنصرين من البند (أولا)، وعنصر واحد من البند (ثانيا)، وعنصر واحد من البند (ثالثا). كذلك لابد من توافر عنصر واحد على الأقل (رابعا). هذا بالإضافة إلى ضرورة ألا يكون الاضطراب هو الوصف الذى يتصف به اضطراب ريت، مع العلم بأن الصفات التى تميز اضطراب ريت هى وجود ارتقاء مبكر يبدو طبيعيا أو قريبا من الطبيعى تليه حاله من الفقدان الجزئى أو الكامل للمهارات اليدوية المكتسبة وللكلام، مع انخفاض معدل النمو، وتتميز على وجه الخصوص بفقدان الحركات اليدوية الهادفة وحركات غسيل اليدين النمطية وفرط التنفس.

الثبات:

تم حساب ثبات القائمة عن طريق إعادة التطبيق وذلك على عينة تتكون من ٣٠ طفل، وتم تطبيق القائمة بطريقة فردية على أفرد العينة ثم تم إعادة التطبيق بعد ٢١ يوما، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى، وكان معامل الارتباط ٠,٨٧، وهو معامل ارتباط يشير إلى درجة مقبولة من الثبات، حيث تضمن لنا هذه الدرجة (معامل الارتباط) استخدام القائمة بأمان، كما أن هذه الدرجة (معامل الارتباط) يشير إلى توفر أحد الشروط الهامة فى أدوات القياس وهو شرط ثبات الاختبار.

الصدق:

قام الباحث بعرض القائمة بعد تعريبها على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسى والصحة النفسية للتأكد من صدق العبارات وصدق الترجمة، حيث تم حساب نسبة الاتفاق بينهم عن طريق استخدام حساب معامل الارتباط، ووجد أن هذه النسبة تصل إلى ٠,٩٠.

٢- مقياس تقييم الطفل المنطوى على ذاته: إعداد محمد حسيب الدفراوى:

وهو استمارة ملاحظة لتقييم المستوى الوظيفى للطفل المنغلق نفسيا، وتتضمن (١٥) بندا تتضح فيما يلى:

١- إقامة العلاقة بالناس.
٢- القدرة على التقليد والمحاكاة.
٣- الاستجابة العاطفية.
٤- حركات الجسم.
٥- استخدام الأشياء.
٦- مدى تقبل التغيير أو مقاومته.
٧- الاستجابة البصرية.
٨- الاستجابة السمعية.
٩- استجابة حواس التذوق والشم واللمس.
١٠- علامات الخوف والتوتر.
١١- التعبير اللفظى.
١٢- التعبير غير اللفظى.
١٣- مستوى النشاط.
١٤- مستوى الاستجابات الذهنية
١٥- الانطباعات العامة.

كيفية التقييم:

يقدر سلوك الطفل من حيث كونه طبيعيا أو منحرفا عن الوضع الطبيعى ومقدار هذا الانحراف عن الوضع الطبيعى، ويكون هذا التقدير بما يتناسب مع الفئة العمرية للطفل، وهناك أربع مستويات للتقدير هم:

١- طبيعى ومتناسب مع سن الطفل.
٢- ينحرف عن السلوك الطبيعى بدرجة بسيطة.
٣- ينحرف عن السلوك الطبيعى بدرجة متوسطة.
٤- ينحرف عن السلوك الطبيعى بدرجة شديدة.

٣- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: تأليف وكسلر Wechsler إعداد: محمد عماد الدين إسماعيل، لويس كامل مليكة:

وصف المقياس:

وهو مقياس لقياس ذكاء الأطفال من سن (٥) سنوات إلى (١٥) سنة، وهو فى الأصل تأليف وكسلر Wechsler وقد أعد هذا المقياس باللغة العربية الدكتوران لويس كامل مليكة

obeikandl.com

ومحمد عماد الدين اسماعيل ، والمقياس عبارة عن إثنى عشر اختباراً فرعياً وينقسم إلى قسمين كبيرين قسم لفظي يتكون من (٦) اختبارات فرعية ، وقسم عملي يتكون من (٦) اختبارات فرعية.

ويشير لويس مليكة، إلى أنه يمكن اختصار المقياس إلى (٥) اختبارات لفظية بعد حذف اختبار إعادة الأرقام الفرعى، و(٥) اختبارات عملية بعد حذف اختبار المتاهات الفرعى أو اختبار الشفرة الفرعى، وذلك لاعتبارهم من الاختبارات التكميلية ونتيجة لضعف ارتباط كل منهم ببقية المجموعة التى ينتمى إليها، هذا وتقيس اختبارات (تكميل الصور - ترتيب الصور - رسوم المكعبات - تجميع الأشياء) الفرعية من المقياس العملى قدرة الادراك، كما تقيس اختبارات (الحساب - إعادة الأرقام) الفرعية من المقياس اللفظى، واختبارات (الشفرة أو المتاهات) الفرعية من المقياس العملى قدرة الانتباه. ويكون متوسط الذكاء على كل من الجزء اللفظى، العملى، الكلى (١٠٠) بانحراف معيارى (١٥). كما أن الأداء المتوسط لكل اختبار فرعى هو (١٠).بانحراف معياري (٣) .

أولا: القسم اللفظى: يتكون من (٦) اختبارات فرعية هى:

١- المعلومات العامة.

٢- الفهم العام.

٣- الحساب.

٤- المتشابهات.

أ- التناسب.

ب- المتشابهات.

٥- المفردات.

٦- إعادة الأرقام.

أ- إعادة الأرقام كما هى.

ب- إعادة الأرقام بالعكس.

ثانيا: القسم العملى: ويتكون من (٦) اختبارات فرعية وهى:

obeikandl.com

١- **تكميل الصور:** ويتكون هذا الاختبار الفرعى من (٢٠) بطاقة بكل منها صورة ينقصها جزء معين ، ويطلب الفاحص من المفحوص ذكر أسم الجزء الناقص، وأقصى مدة لعرض كل صورة هى (١٥) ث.

٢- **ترتيب الصور:** ويتكون هذا الاختبار الفرعى من مجموعات من الصور تمثل كل مجموعة منها قصة معينة، وتعرض صور كل مجموعة على المفحوص غير مرتبة ثم يطلب منه ترتيبها فى فترة زمنية معينة طبقاً للتعليمات.

٣- **رسوم المكعبات :** ويتكون هذا الاختبار الفرعى من عدد (٩) مكعبات ، (١٠) بطاقات بكل منها رسم مختلف ، ثلاث منها للتدريب والباقى يطلب الفاحص من المفحوص أن ينفذ مثل الشكل الموجود بكل منها بالمكعبات وذلك فى الفترة الزمنية المحددة لكل شكل وفقاً للتعليمات.

٤- **تجميع الأشياء:** يتكون هذا الاختبار الفرعى من نماذج من الخشب لأربعة أشياء هى الصبى (المانيكان) ، والحصان ، والوجة ، والسيارة ، قطعت كل منها إلى قطع مختلفة ويطلب من المفحوص فى كل منها جمع القطع بحيث تكون الشكل الكامل وذلك فى الفترة الزمنية المحددة لكل شكل وفقاً للتعليمات.

٥- **الشفرة :** يتكون هذا الاختبار الفرعى من قسمين هما:

أ- الشفرة (أ) وهى عبارة عن ورقة بها من أعلى أشكال نجمة ، كورة ، مثلث ، صليب ، صندوق وكل شكل به علامة مميزة ، ومن أسفل الورقة توجد نفس الأشكال تم توزيعها بطريقة عشوائية ولكن فارغة وليس بها العلامات المميزة ويطلب من المفحوص أن يضع فى كل شكل العلامة المميزة الخاصة به كما هو بالشكل الموجود أعلى الورقة على أن يفرغ المفحوص من ذلك فى فترة زمنية معينة.

ب- الشفرة (ب) وهى عبارة عن مجموعة مربعات فى أعلى الورقة كل منها مقسم إلى جزأين الجزء العلوى به رقم معين والجزء السفلى به علامة معينة، ومن أسفل توجد مجموعة مربعات مماثلة ولكن وضع الرقم فى الجزء العلوى وتم ترك الجزء السفلى فارغ ويطلب من المفحوص أن يملأ الأجزاء السفلية بما

obeikandl.com

يناسبها من العلامات الخاصة بكل رقم كما هو بالأشكال الموجودة أعلى الورقة على أن يفرغ المفحوص من ذلك فى فترة زمنية معينة حسب التعليمات.

٦- **المتاهات:** يتكون هذا الاختبار الفرعى من مجموعة من المتاهات تتدرج من السهولة إلى الصعوبة ويطلب من المفحوص أن يخرج من كل متاهة فى حدود فترة زمنية معينة طبقا للتعليمات.

الثبـــات:

لقد تميز المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة للمقاييس الثلاثة (اللفظى - العملى - الكلى) فى مختلف الفئات العمرية ، ونظرا لوجود صيغة واحدة فقط لهذا المقياس فقد استخدمت طريقة التجزئة النصفية لتقدير ثباته. وقدرت معاملات الثبات عند سن (٧,٥)، (١٠,٥)، (١٣,٥) فكانت هذه المعاملات هى: (٠,٩١٢)، (٠,٩٥٠)، (٠,٩٤٠) على التوالى. كما كانت معاملات الثبات للمقياس اللفظى عند هذه المستويات الثلاثة هى (٠,٨٨)، (٠,٩٦)، (٠,٩٦١) على التوالى .

وفى إحدى الدراسات التتبعية شملت (٦٠) مفحوصا تم تطبيق المقياس عليهم فى الفرقة الخامسة ثم أعيد تطبيقه عليهم ثانية فى الفرقة التاسعة وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٤) إلى (٠,٧٧) للمقاييس الثلاثة (اللفظى - العملى - الكلى).

الصـــدق:

وأما عن صدق المقياس وجدت معاملات ارتباطيه عالية بين درجات التحصيل ودرجات الاختبارات الفرعية لأفراد العينة ، كما أن المقياس كشف عن الفروق بين الأطفال ممن ينتمون لمختلف الفئات المهنية فيما يختص بنسب ذكائهم، وأيضا بين أطفال الريف والحضر، بالإضافة لذلك فقد كانت هناك ارتباطات عالية بين الدرجة على مقياس بينيه وبين مقياس وكسلر خاصة الجزء اللفظى منه، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦) إلى (٠,٩) كما أن الارتباطات الداخلية فيما بين الاختبارات المختلفة كانت ذات قيم مرتفعة مما يشير إلى الصدق الداخلى للمقياس.

وقد استخدم الباحث الجزء العملى من المقياس لقياس بعض القدرات المعرفية (الذكاء - الادراك - الانتباه) لدى الأطفال المنغلقين نفسيا نظرا لطبيعة إعاقتهم التى تحول دون تطبيق

الجزء اللفظى عليهم، واستخدم الباحث كل من اختبارات (تكميل الصور – ترتيب الصور – رسوم المكعبات – تجميع الأشياء) الفرعية من المقياس العملى لقياس الادراك لدى الأطفال المنغلقين نفسيا، كما استخدم الباحث اختبار (المتاهات) لقياس الانتباه لدى الأطفال المنغلقين نفسيا. وبذلك يكون اجمالى الاختبارات العملية التى استخدمها الباحث هى (٥) اختبارات عملية بعد حذف اختبار الشفرة وذلك طبقا لتعليمات المقياس.

فبعد المقابلات الأولى مع الأطفال حيث تأكد للباحث أنه من المستحيل استخدام الاختبارات اللفظية مع الأطفال المنغلقين نفسيا نظرا لطبيعة ظروفهم التي تحتم عليهم عدم الاستجابة اللفظية بسبب صعوبة التواصل اضطر الباحث الاعتماد على القسم العملي من الاختبار، وكان سند الباحث في ذلك أنه ليس الباحث الأول الذي يلجأ إلى ذلك فهناك باحثون أخرون لجئوا إلى نفس الطريقة. مثل دراسة شاش أميتا وآخرون (١٩٩٣) Shah amitta, et al., والتى تناولت الذكاء العملى لدى الأطفال المنغلقين نفسيا بواسطة الجزء العملى من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وأيضا دراسة السيد محمود صقر (١٩٩٠) وقد استخدمت نفس الاختبارات العملية (تكميل الصور – ترتيب الصور – رسوم المكعبات – تجميع الأشياء) لقياس الادراك لدى التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم فى المدرسة الابتدائية، كما استخدم اختبار (الشفرة) لقياس الانتباه لدى نفس التلاميذ، وحيث أنه من الممكن وفقا لتعليمات المقياس أن يحل اختبار المتاهات محل اختبار الشفرة، فقد استخدم الباحث اختبار (المتاهات) لقياس الانتباه لدى الأطفال المنغلقين نفسيا وذلك لصعوبة تطبيق اختبار الشفرة عليهم نظرا لطبيعة الاعاقة.

٤- مقياس السلوك التوافقى: تأليف: كازونهيره وآخرون، إعداد وترجمة: صفوت فرج، ناهد رمزى:

وهو مقياس تقديرات للمتخلفين عقليا، وغير المتوافقين انفعاليا، والمعوقين، ويمكن استخدامه بالمثل مع بقية الأفراد مما يعانون من مظاهر أخرى للإعاقة . وهو مصمم ليوفر وصفا موضوعيا وتقويما لسلوك الفرد التوافقى.

ويتكون مقياس السلوك التوافقى من جزئين:

الجزء الأول: ينتظم وفق محاور أو خطوط ارتقائية ، وقد صمم لتقويم مهارات الفرد وعاداته فى عشر مجالات سلوكية (وهى مجموعات مترابطة لأنشطة مترابطة) تعتبر هامة لارتقاء الاستقلال الشخصى فى الحياة اليومية ، وفيما يلى هذه المجالات العشر.

١- العمل الاستقلالى ٢- النمو الجسمى
٣- النشاط الاقتصادى ٤- ارتقاء اللغة
٥- الأعداد والوقت ٦- الأنشطة المنزلية
٧- النشاط المهنى ٨- التوجه الذاتى
٩- تحمل المسئولية ١٠- التنشئة الاجتماعية

والجزء الثانى: من المقياس قد صمم ليوفر مقاييس للسلوك التوافقى المتعلق بالشخصية واضطرابات السلوك ، والقسم الرابع عشر فى هذا الجزء وعنوانه (استخدام العقاقير) ليس مجالاً سلوكياً فى الواقع ولكنه يوفر معلومات عن السلوك التوافقى للشخص مع العالم الخارجى، ويتكون هذا الجزء الثانى من المجالات الأربعة عشر التالية:

١- السلوك التدميرى ٢- السلوك المضاد للمجتمع
٣- السلوك المتمرد ٤- السلوك غير المؤتمن
٥- الانسحاب ٦- السلوك النمطى والتصرفات الشاذة
٧- سلوك اجتماعى غير مناسب ٨- العادات الصوتية غير المقبولة
٩- العادات الغريبة غير المقبولة ١٠- سلوك إيذاء الذات
١١- الميل للنشاط الزائد ١٢- سلوك جنسى شاذ
١٣- أضطرابات نفسية ١٤- استخدام العقاقير (العلاج)

الثبات:

ولحساب ثبات الصورة الجديدة لمقياس السلوك التوافقى طبق المقياس على (١٣٣) مفحوصا من المقيمين فى ثلاثة مدارس تدريبية وقدر سلوك كل مفحوص عن طريق الاستعانة باثنين من المشرفين الداخليين كل منهما مستقلا عن الأخر، وروعى أن يختار أحدهما من

مشرفى الفترة الصباحية والثانى من مشرفى الفترة المسائية وقد حسب الثبات الداخلى لدرجات كل مجال بالاعتماد على تقديرى الشخصين اللذين قاما بالتقدير فى كل من الفترة الصباحية والمسائية باستخدام معامل ارتباط العزوم لبرسون، وفى بعض المجالات اختلف الثبات اختلافا كبيرا بين المؤسسات المختلفة فقد تراوح متوسط الثبات فى المؤسسات الثلاث ما بين (٠,٩٣) للنمو الجسمى و(٠,٧١) للتوجيه الذاتى . هذا وقد كان متوسط الثبات لجميع المجالات فى الجزء الأول (٠,٧٦) بينما لم يتجاوز الصورة الأصلية (٠,٧٤) ويمكن أن يلاحظ مدى التحسن الجوهرى الذى طرأ على المقياس فيما يتعلق بالثبات.

ويلاحظ أن لبعض مجالات الجزء الثانى مدى محدود والتواء إيجابى حاد فى توزيع الدرجات لذا فقد استخدم فى هذا الأسلوب التقسيم الثنائى واعتمد على معامل فاى فى حساب الثبات.

وحسب ثبات السلوك التوافقى باستخدام عينة من الأفراد تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-٢٤) عاما من المقيمين فى مستشفى بارسونز والمركز التدريبى فى بارسونز بولاية كنساس بينما تضمنت عينة ثبات الصورة المعدلة للمقياس مجموعة من الأفراد المقيمين فى مؤسسات تتراوح أعمارهم مابين أربعة سنوات وتسعة وستين عاما. ومن المحتمل أن يكون متوسط الثبات قد تأثر بدرجة أو بمستوى تخلف العينة المختارة . كذلك يجب الإشارة إلى أن انخفاض الثبات قد يرجع إلى تغير الورديات الذى يصل أحيانا إلى أن يسلك المقيمين بشكل مختلف فى الفترتين المختلفتين. لهذه الأسباب ولغيرها فقد بدت بيانات تقديرات الثبات المسجلة هنا تقديرات أكثر انخفاضا من معاملات الثبات الحقيقية. ويمكن أن تتاح أكثر تفصيلا عن طريق الكتابة إلى جمعية التخلف العقلى الأمريكية.

الصـــدق:

الصدق العاملى:

استخلص من التحليل العاملى لدرجات المجال ثلاثة أبعاد كانت كالتالى:

الاستقلال الشخصى وسوء التوافق الشخصى (١٤، ١٥) وقد حدد الاستقلال الشخصى بالآتى:

أ- المجالات السلوكية التى تعكس مهارة الفرد وقدراته اللازمة لتحقيق استقلاله الشخصى.

ب- مجالات السلوك التى تظهر وجود تحكم ذاتى أو دافعية لتدبير أمور الفرد الشخصية ويوحى سوء التكيف الاجتماعى ببعد عام يعزو مصدر الاحباط إلى الخارج ومعاداة للمجتمع بالإضافة إلى اضطرابات سلوكية.

ويبدو أن سوء التكيف الشخصى يعكس مجالات الاتجاه نحو سوء التكيف الذى يتميز بإرجاع مصدر الإحباط إلى الذات فى مقابل سوء التكيف الذى يعزو مصدر الإحباط إلى مصادر خارجية والذى فسر من قبل على أنه سوء التوافق الاجتماعى.

هذا وقد كان هناك تغير ضئيل فى طبيعة هذه العوامل فى مراحل النضج المختلفة، وينصح لمن يريد الاستفادة من درجات هذه العوامل الثلاث الرجوع إلى المصدرين المشار إليهما أنفا.

الصدق العملى:

أجريت دراسات قليلة للغاية فى مجال الصدق العملى للمقياس وعلى أى الأحوال يوجد مؤشرا قائم على أساس دراسة أجريت على (٤١) متخلفا من المقيمين داخل المؤسسات تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٣) عاما. هذا وقد ميزت جميع درجات المجال الأول بشكل دال إحصائيا بين الأفراد الذين صنفوا من قبل مستويات مختلفة من حيث السلوك التوافقى وفقا للتقديرات الاكلينيكية. وتشير دراسة أخرى أجريت على (٥٣١) من الراشدين المتخلفين المقيمين فى المؤسسات أن جميع درجات المجال الأول وبعض درجات الثانى تميز تميزا جوهريا بين هؤلاء الأفراد الذين تم تصنيفهم فى (٥) وحدات إدارية متجانسة، على سبيل المثال وحدات طبية ومهنية ... إلخ فى مؤسسة إيوائية للمتخلفين عقليا. وتأتى هذه الدراسة لتعبر عن إمكانية استخدام بيانات المقياس للمساعدة فى اتخاذ القرارات فى مؤسسة ما.

كما توصلت دراسة أخرى أجريت على (٤١) من الأطفال والمراهقين المتخلفين إلى أن درجات ثلاثة مجالات من الجزء الأول والدرجات الاجتماعية للجزء الثانى تغيرت بشكل جوهرى بينما لم تتغير الدرجات بشكل جوهرى بالنسبة للعينة التى لم تطبق عليها مثل تلك البرامج. كما أجريت دراسة أخرى على (٢٦٠) من الراشدين المختلفين ممن يعانون من اضطراب نفسى، وتوصلت إلى أن درجات (٦) مجالات من مجالات الجزء الثانى للمقياس

تفرق بشكل جوهرى بين المجموعات المضطربة إذ تساوت تلك المجموعات فىنسبة ذكائها وفى مستوى أداءها العام.

وقد استخدم الباحث الأجزاء التالية من المقياس:

١- جزء إرتقاء اللغه.

٢- السلوك الإنسحابى.

٣- السلوك النمطى والتصرفات الشاذة.

٤- العادات الغريبة وغير المقبولة.

٥- سلوك إيذاء الذات.

٦- الميل للنشاط الزائد.

وقد استخدم الباحث تلك الأجزاء واستثنى الأجزاء الأخرى وذلك لشيوع محتوى تلك الأجزاء لدى الأطفال المنغلقين نفسيا.

٥- مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعى ترجمة: مصطفى سويف وآخرون ١٩٨٠:

يقيس هذا المقياس بعض الجوانب المحددة من القدرة على عناية الشخص بحاجاته العملية. وتمثل البنود الفرعية جوانب مختلفة من القدرة الاجتماعية مثل: الاكتفاء الذاتى، شغل النفس فى أنواع من النشاط ، التخاطب ، توجيه الذات، المشاركة الاجتماعية ، كما أنها تعطى صورة عن مدى تقدم الشخص الذى يتحرر من مساعدة وتوجيه وإشراف الآخرين عليه ويتكون المقياس من (١١٧) بنداً تغطي الأنشطة الاجتماعية للفرد التي يقوم بها بكفاءة خلال حياته اليومية .

الثبات:

ذكرت أناسستازي (١٩٥٧) Anastasi أن مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي قد قنن على عينة مكونة من (٦٢٠) حالة بحيث اشتملت هذه العينة على (١٠) ذكور و (١٠) إناث في كل سنة من الميلاد حتى الثلاثين . وكانت معظم الحالات من طبقات اجتماعية اقتصادياً متوسطة حسب معامل الثبات وبلغ (٠,٩٢) لعينة مكونة من (١٢٣) حالة وكانت الفترة الزمنية بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه تتراوح ما بين يوم واحد وتسعة أشهر .

obeikandl.com

وفي بحث قام به عبد الرقيب إبراهيم (١٩٧٨) حسب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس بعد فترة تراوحت بين شهر وشهرين من إجرائه في التطبيق الأول على عينة مكونة من (٣٦) تلميذاً في معهد التربية الفكرية بأسيوط وكان معامل الثبات (٠,٦٥) وهو ثبات ضعيف نسبياً ولعل السبب في ذلك هو قلة أفراد العينة وطول المدة بين إجراء الاختبار في التطبيق .

وفي بحث قامت به جوزال عبد الرحيم (١٩٨٠) حسب معدل ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق الاختبار مرة أخري بعد فترة تراوحت من اسبوع إلى أسبوعين من إجرائه في المرة الأولى على عينة مكونة من (٣٠) طفلاً وكان معامل ثبات المقياس (٠,٩٣) وهو ذو دلاله إحصائية عند مستوي (٠,٠١).

وفي دراسة قامت بها ابتسام إسماعيل (١٩٨٩) حسب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه مرة أخري بعد مدة تتراوح من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع من إجرائه في المرة الأولى على عينة مكونة من (٣٠) تلميذاً وكان معدل الثبات هو (٠,٩١) وهو دال عند مستوي (٠,٠١) ومما لاشك فيه أن الأرقام السابقة تدل على معامل ثبات يمكن الوثوق به .

الصدق:

قدر صدق المقياس كما ذكرت أناستازي (١٩٥٧) Anastasi على أساس أنه يفرق بين الأعمار المختلفة لكل من الأسوياء والمتخلفين عقلياً وهذا يدل على صدقه، وقد وجد أن الارتباط بين مقياس النضج الاجتماعي ومقياس ستانفورد بينيه ضعيف، وقد أكد دول أن المقياس بالرغم من أنه لا يقيس نسبة الذكاء فقد وجد أن الارتباط بين نسبة الذكاء والنسبة الاجتماعية يتراوح ما بين (٠,٤ – ٠,٨).

وفي بحث قام به عبد الرقيب إبراهيم (١٩٧٨) تم حساب معامل الارتباط بين المقياس ككل وبين أجزاءه المختلفة على عينة مكونة من (٦٥) تلميذاً في معهد التربية الفكرية بأسيوط وكان بعضها مرتفعاً (٠,٨٥) ، وفي دراسة جوزال عبد الرحيم (١٩٨٠) قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للمقياس فكان معامل الصدق الذاتي هو (٠,٩٦)، وفي دراسة قامت بها ابتسام إسماعيل (١٩٨٩) تم حساب الصدق الذاتي للمقياس فكان معامل الصدق هو (٠,٩٢) وهو معامل صدق مرتفع بقدر كاف وبدرجة يمكن معها تطبيق المقياس .

ثالثا: منهـج الدراسـة:

الدراسة الحالية هى دراسة إكلينيكية ووصفية مقارنة تعتمد على دراسة الحالة.

حيث تناولت الدراسة وصفا تفصيليا لإعاقة الانغلاق النفسى بجوانبـها المتعـددة، كمـا تناولت المقارنة بين إعاقة الانغلاق النفسى وبعض الإعاقات الأخرى المشـابهة مثـل التخلـف العقلى، فصام الطفولة، اضطراب ريت، اضطراب اسبرجر، ذهـان التكـافل، الصمـم، وذلـك للتمييز بين إعاقة الانغلاق النفسى وتلك الإعاقات التى تتشابه معها فى بعض الأعـراض، كمـا تناولت الفحص الاكلينيكى لأفراد العينة وذلك عن طريق دراسة الحالة لكل طفل مـن الأطفـال السبعة عينة الدراسة.

وتشير سهير كامل (١٩٩٨) إلى أن دراسة الحالة هى الوعاء الذى ينظم ويقيم فيه كـل المعلومات والنتائج الخاصة بالطفل، وهى استطلاعية فى منهجها وتهدف إلـى التوصـل إلـى الفروض عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعى والفحـوص الطبيـة والاختبـارات النفسية. حيث تشمل مصادر المعلومات فى دراسة الحالة الآتى:

١- الملاحظة: وذلك من خلال المقابلة والفحص السيكولوجى وملاحظات الآخرين.
٢- البيانات الكمية والكيفية المتمثلة فى نتائج الفحوص الطبيـة والمعمليـة والاختبـارات السيكولوجية.
٣- البيانات التاريخية المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات وتشمل: التاريخ العـائلى والشخصى، والاجتماعى، والتعليمى وهى البيانات التى تلقـى الضـوء علـى نشـأة مشكلات الطفل وأصولها.

رابعا: إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحث باستئذان إدارة مركز آباء وأبناء بالعباسية، وإدارة مستشفى الدكتور/ جمـال ماضى أبو العزائم بالعاشر من رمضان، وذلك للعمل مع الأطفال المنغلقين نفسـيا الموجوديـن كعينة للبحث ، وبعد الموافقة والاستئذان تم معرفة البيانات اللازمة والتشخيص الطبى والنفسـى الخاص بكل حالة ، وكان التشخيص لجميع الحالات هو الانغلاق النفسى Autism.

ثم قام الباحث بالتعرف على الأطفال والأخصـائيين المسـئولين عنـهم ، وتـم شـرح

الخطوات التى ستنفذ مع الأطفال حتى يتفهم الأخصائيين ما هو المطلوب وذلك لضمان التعاون المثمر من أجل البحث.

ثم قام الباحث بعمل علاقة إنسانية مع الأطفال تسمح بتطبيق الاختبارات المختلفة، واستغرق هذا مدة شهرين استطاع فيها الباحث الوصول إلى درجة تعود الأطفال على وجوده والارتياح المتبادل ، وخلال هذه الفترة كان الباحث يشارك الأطفال ألعابهم ويرافقهم طوال الوقت مع الملاحظة الحرة لسلوكياتهم فى المواقف المختلفة مثل وجودهم فى الفصل الدراسى وأثناء حصص التربية الرياضية وحصص التربية الموسيقية وخلال فترات الراحة وأثناء تواجدهم مع اخصائى التخاطب ، وذلك دون تطبيق أى اختبار عليهم فى تلك الفترة حتى يطمأنوا تماما لوجود الباحث معهم.

وقام الباحث بمطابقة قائمة أعراض الانغلاق النفسى الواردة فى الطبعة الرابعة للدليل الإحصائى لتشخيص الأمراض العقلية الصادر عام ١٩٩٤(D.S.M.IV, 1994) للجمعية الأمريكية للطب النفسى على الأطفال وذلك للتأكد من أن جميع الحالات تمثل حالات انغلاق نفسى بالفعل ، وكانت الأعراض مطابقة تماما لجميع أفراد العينة وهم (٧) أطفال.

ثم تم استخدام الملاحظة المباشرة من خلال تطبيق مقياس تقييم الطفل المنطوى على ذاته. وذلك لتقدير درجة الانغلاق النفسى لدى كل طفل.

ثم قام الباحث بتطبيق المقابلة المقننة مع كل حالة على حده من خلال تطبيق القسم العملي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال لقياس الذكاء لديهم ، وكذا استخدام الاختبارات الفرعية وهى (تكميل الصور، ترتيب الصور، رسوم المكعبات، تجميع الأشياء) ، لقياس الإدراك وكذلك اختبار المتاهات لقياس الانتباه لدى الأطفال المنغلقين نفسياً.

وبعد ذلك تم إعطاء القائمين على رعاية الأطفال كل من مقياس السلوك التوافقى، ومقياس فايلاند للنضج الاجتماعى وذلك لتطبيقهم على الأطفال وفقا لتعليمات الإختبارين حيث أنه يمكن تطبيق المقياس على الطفل بواسطة أى شخص يكون قريب من الطفل ويعرف سلوكياته بصفة دقيقة (المعلم – المربى – الأب – الأم).

كما قام الباحث بمقابلة أباء الأطفال لدراسة الحالة ومعرفة البيانات اللازمة عن كل حالة. كما تناول الباحث التشخيص الفارق بين إعاقة الانغلاق النفسي والإعاقات الأخرى المشابهة مثل التخلف العقلى، فصام الطفولة، اضطراب ريت، اضطراب اسبرجر، الصمم، ذهان الأطفال التكافلى. بغرض الوصول إلى معرفة الأعراض والخصائص التى تميز الطفل المنغلق نفسيا على الأطفال ذوى الإعاقات الأخرى المشابهة السابق ذكرها.

obeikandl.com